

القاعات الفنية.. منبر ثقافي آخر



فلاح كامل العزاوي

لا يخفى على أحد ما للثقافة من دور كبير في حياتنا الاجتماعية، فهي الزاد الروحي بالنسبة إلى الكثير من الناس ناهيك عن المتقنين. وهناك من يؤكد أنه لا يمر أسبوع إلا ويخصص يوماً للمكتبة وآخر لزيارة قاعة فنية أو معرض تشكيلي أو دخول قاعة سينما لمشاهدة فيلم جديد. وبغيره فإن هناك من يعتقد أن الإنسان سيتحول إلى جسد بلا روح ما لم يبعث عقله بثقافة ما.

وللقاعات الفنية دور آخر بالإضافة إلى كونها قاعات لعرض لوحات الرسامين أو أعمال التحت والميراميك، فإتيا أصبحت محطات تخصص بالأمور الثقافية، مثل قاعة بغداد وقاعات وأماكن عديدة للحوار وغيرها.. وكانت لنا وقفة مع قاعة حوار التي تجمع كل يوم عدداً لا بأس به من الفنانين والشعراء والمسرحيين والأدباء. وذلك لقرتها من كلية الفنون الجميلة من جانب، ومن جانب آخر فهي إضافة إلى كونها قاعة لعرض أعمال لفنانين فهي بيت بغدادى قديم الطراز يحوي حديقة جميلة إضافة إلى تعدد وتنوع غرفه. حيث يتجمع بعض المسرحيين للتمرن أو لحفظ أدوارهم في مسرحية جديدة، كما أن صاحب القاعة فنان تشكيلي هو الفنان قاسم السبيتي، فتجده يجتمع مع الفنانين للتخطيط لإقامة معرض جديد في القاعة أو إقامة معرض مشترك مع زملائه الفنانين خارج الوطن.

وكانت لي وقفة مع الشاعر الشعبي عريان السيد خلف.. فبعد التعرف عليه والتعريف بنفسه طلبت منه تدوين أجمل بيت شعري نظمته خلال حياته الشعرية على ورقة اعطيتها له فكتب: هلى وشرعنى هو اكدم باب للخطوة الغربية وخايرتني عيونكم زل لو جنل وأنه الموت التحمته إهيايمك ساك وحجل الروح شاخص والعمر بركة كمر.. والموت ضل.

ولا تعتبر القاعة مركزاً لتجمع المثقفين من الفنانين والأدباء والشعراء فحسب.. بل هي ولحة للراحة النفسية وقضاء وقت مريح بعد يوم عمل شاق.. فنهني من يتناول غذاءه فيها ومنهم من يطلب كوباً من الشاي أو المشروبات الغازية. لكن ما يميز القاعة "قاعة حوار" هو طابعها الفني، فعلى جدرانها الداخلية عكست لوحات لفنانين تشكيليين برسوم ملونة جميلة أو

تخطيطات بقلم الرصاص. وهناك أعمال نحسبة كثيرة لفنانين معجورين وهوارة تنتشر في باحة القاعة وعلى جدرانها الخارجية وبين زواياها.. وعند دخولك إلى القاعة تواجهك لوحة إعلانات تعرض فيها آخر تطورات الساحة الثقافية والنشاطات الفنية من معارض الرسم أو النحت أو السيراميك إضافة إلى مهرجانات شعرية وعروض سينمائية أو مسرحية وغيرها من النشاطات التي تهتم المتكف العراقي.. كما أن للموسيقى حصة جيدة من قاعة الحوار، فهي غالباً ما تهم أرجاءها الموسيقى الهادئة والسفونيات.. فالقاعة الفنية لا تنحصر فقط في العروض والمعارض، وإنما على الفنانين عليها أن يعكسوا وجهها الآخر بحيث تعتبر تجمعاً ثقافياً واجتماعياً لتكوين العلاقات الاجتماعية كما الفنية والثقافية، ولتأخذ طابعاً إنسانياً أكثر شمولية.

ختاماً نتمنى إزدهاراً كمياً وتوعياً للقاعات الفنية بحيث تتطور بأعدادها إلى جانب مضمونها الثقافي والفني. في نهاية جولتنا في قاعة حوار ارتينا ان تقدم شكرنا لمسؤول القاعة السيد قاسم السبيتي ولكل العاملين والمساهمين فيها من رسامين ونحاتين وموسيقيين وشعراء، وهي دعوة لهم للتواصل من أجل تنشيط الوسط الثقافي وكذلك هي دعوة لكافة القاعات الفنية لكي تأخذ هذه القاعة نموذجاً لها.

أجرة التاكسي كسرت نظرية العرض والطلب

تقول نظرية السوق: كلما زاد العرض وقل الطلب إنخفضت الأسعار والعكس صحيح أيضاً، هذه النظرية لم يعد لها تطبيق في الشارع العراقي الذي يشهد ارتفاعاً في أجور النقل بسيارات الأجرة "التاكسي"، على الرغم من مضاعفة عددها في بغداد، حتى بات من السهل جداً أن تقف أمامك تاكسي بمجرد أن تضع قدمك على حافة الطريق.

إن إغراق السوق بهذا الكم الهائل من سيارات الأجرة سببه إيقاف العمل بقانون استيراد المركبات بعد نيسان/ ٢٠٠٣، مما سمح للعراقيين باستيراد المركبات التي يقدر عددها منذ ذلك التاريخ ولحد الآن بأكثر من نصف مليون سيارة مستوردة من مختلف الأنواع، وبهذا الصدد حاورت بهرا

عدد من سائقسي سيارات الأجرة والمواطنين، فتوجهت بالسؤال إلى سائق "إسماعيل خليل" حول سبب ارتفاع أجرة التاكسي في وقت إزداد عددها وانخفضت أسعار شرائها وبقاء سعر الوقود على حاله مع بعض الاستثناءات، فضلاً عن غياب وجود ضريبة دخل أو رسوم ممارسة هذه المهنة.

يقول إسماعيل: إن المشكلة تكمن في ارتفاع المستوى المعاشي وتكاليف الحياة التي تحتاج إلى مورد كاف لتغطيتها، وعلى الرغم من المنافسة الشديدة بين سواق التاكسي في الشارع وتوفر وسائل النقل العام من كوسترات وكيات، إلا أن الأجرة ما تزال مرتفعة ولم تنخفض، ولا أخف عليك بأن لدى شعوراً بوجود اتفاق ضمني بيننا نحن سواق التاكسي بعدم تخفيض الأجرة عن المستوى المتداول في الشارع إلا بشيء من نزير.

مثلاً لا يمكن لسائق التاكسي أن يقبل بأجرة تسكن عن ألف دينار حتى لو كانت المسافة لا تتعدى بضعة مئات من الأمتار، وفي الواقع من حقنا كشريحة من هذا المجتمع أن نرفع

المخدرات.. دعوة للمجتمع لدرء أخطارها.. ومحاربتها

طرق علاج الإدمان على المستوى الصحي والطبي:

هناك عدة طرق لعلاج الإدمان:

الأولى/ هي علاج الحالات الإسعافية الطارئة للمدمنين على المسكرات والمخدرات بفعل تعاطيهم مفاير سمية

النتائج الاجتماعية للإدمان على عدة مستويات:

فعل المستوى النفسي والأسري تؤثر على مشاعر النقص وعدم ليقول من قبل المجتمع تفكك العلاقة الزوجية الأسرية والحطاط قدراته الأدائية. وعلى المستوى الاجتماعي الإدمان في رهوط خاصة مدمنة تشكل أعرافاً وتقاليد ومفاهيم خاصة إليها واحتراف الجريمة أحياناً والإنزلق بها إما بفعل تأثير المخدر على الجملة العصبية أو للحصول على المال لشراء المخدر والاحراج بالمخدرات والإخراط في عصبات تهريب المخدر وترويج المخدر لأسباب مسببة أو لزيادة حجم الرهط المتعاطي للمخدر، وبالنسبة للمستوى المهني إنخفاض الأداء وعدم التكيف وفقدان العمل والتأخر في التحصيل الدراسي، وأخيراً على مستوى الصحة الحسدية والنفسية كالتعرض لأمراض مميتة كالتاييد وكذلك التعرض للإضطرابات العقلية والنفسية والسلوكية.

تشكل في نهاية الأمر ما يسمى بالهروب نحو تعاطي المخدرات أو المسكرات وهذه العوامل هي تركيبة بسيلوجية واجتماعية واقتصادية وأسرية وتربوية ونفسية وحتى الآن لم يتمكن العلماء من عزل عامل واحد بسبب الإدمان إذ أن جميع العوامل السابقة

تتدخل وتتفاعل فيما بينها لتشكل السلوك الإدماني. فمن الوجهة الطبية والسلوكية يعد الإدمان اضطراباً ملتصقاً بالصحة النفسية والسلوكية والإدمان هو مرض من الوجهة طبية والنفسية شأنه شأن مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم.

تتدخل وتتفاعل فيما بينها لتشكل السلوك الإدماني. فمن الوجهة الطبية والسلوكية يعد الإدمان اضطراباً ملتصقاً بالصحة النفسية والسلوكية والإدمان هو مرض من الوجهة طبية والنفسية شأنه شأن مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم.

تتدخل وتتفاعل فيما بينها لتشكل السلوك الإدماني. فمن الوجهة الطبية والسلوكية يعد الإدمان اضطراباً ملتصقاً بالصحة النفسية والسلوكية والإدمان هو مرض من الوجهة طبية والنفسية شأنه شأن مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم.

تتدخل وتتفاعل فيما بينها لتشكل السلوك الإدماني. فمن الوجهة الطبية والسلوكية يعد الإدمان اضطراباً ملتصقاً بالصحة النفسية والسلوكية والإدمان هو مرض من الوجهة طبية والنفسية شأنه شأن مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم.

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.



عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

ظاهرة جديدة على الإنترنت

شباب يعرض الزواج على المطلقات والأرامل!

تحقيق: كاظم حسين النجيري

ضريبة جديدة من ضرائب الإنترنت نجني نمارها الآن، شباب أصبح يطلق عليهم الجورجول "أي المتعة، بصطادون من خلال وسطاء مواقع الدردشة، فضلاً عن انخفاض أسعار شراء السيارات الحديثة مقارنة بالماضي.

تتعلقنا بعد ذلك إلى إحدى كراجات مركبات النقل العام "الكوسترات والكيات" في باب المظفر حيث عجز السائق عبد الحميد محسن عن رليه قانلاً:-

* لا أجد زيادة كبيرة في الدخل اليومي منذ أن مارست مهنتي على هذا الخط قبل ١٦ سنة. إن كثرة عدد الحافلات الصغيرة وكما تشاهد في مراب السيارات قد إزدادت وأصبحت مدة وقوف المركبة أطول ناهيك عن الإزدحام الفسائل داخل المراب، كما أصبح المسير في باب المظفر إلى مراب العلاوي يستغرق هو الآخر وقتنا ليس

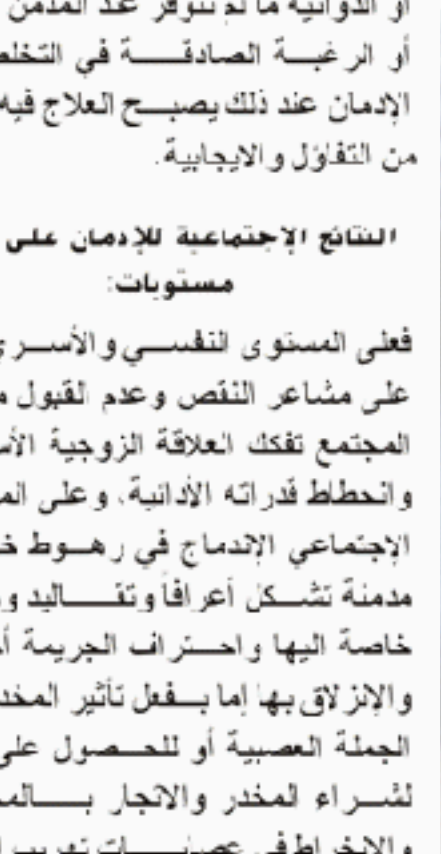
بالفصير مما أدى إلى تقليص عدد مرات الذهاب والإياب التي أقوم بها يومياً من باب المظفر إلى العلاوي من عشرين مرة إلى حوالي عشرين مرات. عليه فإن الفائدة من رفع الأجرة تنحصر تقريباً في تقسيل

إستهلاك المركبة. أما الضرر الذي لحق بنا، فهو ارتفاع أجور تصليح الفيتير والسكري والكهربائي.

تتعلقنا بعدها إلى سائق تاكسي سرازيلي وكان عصبني المزاج ويقطر العرق من جسده فأجانبنا قانلاً:-

* نحن سواق المركبات القديمة نعاني بشدة من قلة الطلب علينا، فالراكب يسات بفضل التثقل بسيارة تاكسي حديثة ومريحة ويتوفر في بعضها جهاز التبريد، حتى أنني في أكثر المرات أقول للراكب اصعد وإدفع الأجرة التي تريدها، مع ذلك يمنع عن الصعود ويعتذر بـ"لطيف. عليه فإن فترة العملي تنشط بالشارع أثناء الغروب وبعدده عندما تقل أعداد السيارات الحديثة في الشارع بسبب الخوف من السرقة، ومثلما يقول المثل مصائب قوم عند قوم فوائد. ثم أود أن أسأل متى أصبحت السيارة الكورية أفضل من البرازيلي؟

تسأل السائق بصعوبة وأضاف، نحن ننظر من لدولة أن تستبدل مركبتنا بأخرى حديثة لكي نؤمن لنا ولعوائلنا مصدر العيش.



عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

الثانية/ العلاج النفسي السلوكي على تبديل معتقدات المريض وتوابعاته من العادة المخدرة بكونها الوسيلة الوحيدة في التخفيف من معاناته ومشكلاته ومتاعبه وتتم من خلال تبديل البنية المعرفية أي المعتقد

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

عالية وهذا يتم في المشافي وبالطرق الدوائية لإنقاذ حياتهم.

